

## 72 شرح دليل الطالب للشيخ أحمد بن ناصر القعيمي خاص بمعهد

### البهوتi صلاة التطوع

أحمد القعيمي

امام صلاة التطوع هي العبادة التي ليست واجبة الشرع والعرف هي الطاعة التي ليست واجبة وهي افضل تطوع  
البدن يعني صلاة التطوع افضل تطوع البدن يعني الجوارح وافضل منها عمل القلب. عمل القلب افضل من عمل الجوارح -  
00:00:00

بعد الجهاد وهو قتال ايش الكفار والعلم اذا المذهب عندنا افضل من يتطوع به الانسان هو ايش الجهاد في سبيل الله وهو افضل ولا  
شك في ذلك بل الاحاديث والنصوص الصحيحة والصريحة وردت في فضل الجهاد في سبيل -  
00:00:34

للله عز وجل فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة. وايضا يقول صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله وروحه خير من الدنيا  
وما فيها ايضا يأتي بعد آآ الجهاد في سبيل الله عز وجل النفقه. النفقه في الجهاد هو من اعظم وافضل ما يفعله -  
00:00:57

عبد يقول الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الاية. ثم يأتي بعد الجهاد ثم النفق فيه  
يأتي بعده ايش العلم يأتي بعده -  
00:01:22

العلم والمراد به كما قال الشيخ منصور نفل العلم نفل العلم ويفهم منه ان من العلم ما يتعمين على العبد معرفته وهمما يقوم به دينه  
كصلاته وصومه ونحوهما. تعلم الصلاة مثلا يجب على الانسان ان يتعلم كيف يصوم -  
00:01:40

اي يصلى اه تعلم الصوم احكام الصوم يجب عليه ان يتعلم احكام الصوم هذا ليس من النافلة يجب يتعمين عليه احكام العمرة والحج  
ذلك اذا وجبت عليه اذا وجب عليه ذلك يجب ان يتعلمها او يتعلم احكامها -  
00:02:03

وهناك ادلة كثيرة تدل على فضل العلم فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علمه الى وغيرها من  
الاحاديث ثم يأتي بعد العلم الصلاة يأتي بعد العلم -  
00:02:25

الصلاه ثم يأتي بعد الصلاه مم لا يقولون ما نفعه متعدى مثل الدعوه الى الله عز وجل واصلاح ذات البين ثم يأتي بعد اه ما نفعه ما نفع  
متعدى الحج قالوا ثم يأتي بعده -  
00:02:41

اه الصيام الصيام اذا الصلاة تأتي في المنزلة المنزلة الثالثة او الرابعة افضل من يتطوع به الانسان الجهاد في سبيل الله ثم  
النفقه فيه ثم العلم ثم الصلاة ثم الصلاة -  
00:03:01

قال وافضلها افضل صلاة التطوع ما من جماعة يعني ما يسن ان يصلى جماعة واكتها الكسوف لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها  
وامر بها ثم يأتي بعد الكسوف الاستسقاء لان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يستسقي وتارة لا بخلاف الكسوف -  
00:03:22

ثم يأتي بعد ذلك التراويح لعدم مداومة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ثم يأتي بعد التراويح في الفضل الوتر لانه لا تسن له الجمعة  
الا اذا كان تبعا للتراويح. ثم تكلم المؤلف رحمة الله عن الوتر فقال اقله ركعة -  
00:03:41

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل رواه الامام مسلم. وثبت عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
منهم الخلفاء الثلاثة انهم كانوا يوترون -  
00:04:02

بركعة واحدة طبعا لا احد يظن ركعة وحدة فقط يعني يقتصرون على ركعة واحدة ويسلمون يعني يصلى العشاء ويصلى السنة  
ويصلى وتر وينام. ابدا. الوتر يعني ركعة واحدة بدون يعني ليست آآ ثلثا او خمسا او سبعا -  
00:04:14

كانوا فعلوها انهم كانوا يصلون الوتر ركعة. واكثره احدى عشرة ركعة وهو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي بعد احدى  
كانوا فعلوها انهم كانوا يصلون الوتر ركعة.

عشرة اقل منها ما هو التسع ثم - 00:04:33

السبعين ثم الخامس ثم الثالث ثم الواحدة. اقل ما اوتر به النبي صلى الله عليه وسلم كم ركعة ها احسنت ما شاء الله عليك انت حاضر دورة في السنن يمكن - 00:04:57

صحيح. تقول عائشة اقل ما اوتر به الرسول صلى الله عليه وسلم سبع يعني ما صلى في يوم من الايام خمس ركعات لا اقلها سبع واكثرها احدى عشرة ركعة وادنى الكمال يقول ثلاث - 00:05:13

ثلاث بسلامين وهو افضل ويجوز بواحد يعني يسرد الثالث بسلام واحد سردا سردا. وهل يجوز كالمغرب الاقناع والغاية؟ آآ قالوا آآ انه له ان يصلبها كالمغرب لهن يصلبها كالمغرب. ووقته يعني وقت الوتر ما بين - 00:05:25

صلوة العشاء وطلوع الفجر صلاة العشاء وطلوع الفجر. طبعا هكذا في التنقح والمنتهى لكن افضل ما قاله في الاقناع انه ما بين صلاة العشاء وستتها وطلوع الفجر لكن لو صلى الوتر قبل سنة العشاء - 00:05:51

يصح ولا يصح يصح لكن لو صلى الوتر قبل صلاة العشاء ها؟ ما يصح ووقته ما بين صلاة العشاء ونقول وستني كما في الاقناع مع صحة الوتر قبل آآ سنة - 00:06:10

العشاء ولو جمع تقديم فانه يدخل وقت الوتر وطلوع الفجر الثاني ويقنت فيه يعني في الوتر اه جهرا ان كان ااما او منفردا في الركعة الاخيرة في جميع السنة - 00:06:25

ليش الشافعية الذين يقنتون في الوتر في ايام بالنصف الثاني من شهر ايش رمضان وهو ما يراه الشيخ الالباني انه لا يقنت الا في النصف الثاني من رمضان. المذهب عندنا انه يقنت - 00:06:42

يسن الذي يصلب الوتر ان يقسط في جميع ايام السنة بعد الركوع ندب الافضل ان يقنت بعد الركوع لكن يباح ان يقنت قبل الركوع. كيفيته؟ يقول فلو كبر ورفع يديه - 00:06:57

ورفع يديه ثم قنت قبل الركوع جاز يكبر ثم يرفع ايش؟ يديه ويقسط قبل الركوع جاز يجوز لكن المستحب ايش الاول ولا بأس ان يدعوه في قنوتة بما شاء هذه زيادة من الاقناع - 00:07:18

وهل منها ما كان من امر الدنيا ها هل من القنوت هنا في الوتر ان يدعو بشيء من امور الدنيا ها ليس منها ذكره الشارحون قيده. وانا ما لم يكن من امري ايش - 00:07:39

الدنيا ومما ورد قالوا مما ورد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تبارك ربنا وتعاليت اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبعفك من عقوبتك وبك منك - 00:07:55

لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ثم يصلب على النبي صلى الله عليه وسلم فالمؤلف هنا يعني اه اقتصر على هذا الدعاء كالزاد ايضا زاد نفس الشيء لكن المذهب عندنا يسنن يقول قبل هذا الدعاء - 00:08:16

يسن ان يقول قبل هذا الدعاء اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونشتني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك. اللهم اياك نعبد واياك نصلب ونسجد اليك نسعى ونحلف. نرجو رحمتك ونخشى عذابك - 00:08:33

عذابك ان عذابك الجد بالكافار ملحق ثم يقول اللهم فيمن هديت هذا كذا في الاقناع والمنتهى والغاية ثم يصلب على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن مأمور على قنوت امامه بان يقول ايش - 00:08:52

امين ان سمع قنوت امامه والا يدعو لنفسه. والله تعالى ثم يمسح وجهه بيده هنا هذه يعني اه قد تأخذ كلام لكن هذا المذهب ثم يمسح وجهه بيديه هنا يعني عقب ايش - 00:09:07

القنوت وخارج الصلاة يعني اذا دعا يسن ان يمسح وجهه بيديه هنا عقب القنوت وخارج الصلاة اذا دعا لعموم حديث عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما - 00:09:24

وجهه رواه آآ الترمذى رواه الترمذى واذا اراد ان يسجد هنا في المذهب عندنا يسن له ان يرفع اذا قنت بعد الركوع يسن له ان يرفع

يديه. وذكرنا ان رفع اليدين في المذهب او ما ادري ذكرته لكم. المذهب عندنا يسن رفع اليدين في الثالث مواضع متقدمة. وهناك

موضعان ايضاً يسن فيها رفع اليدين - 00:09:40

الرابع هنا اذا ركع اذا قنت بعد الركوع واراد ان يسجد يسن له ان يرفع يديه كرفعه لتكبيرة الاحرام ويقولون ان القنوت هنا مقصود في القيام فهو كالقراءة قال رحمه الله كره القنوت في غير الوتر - 00:10:06

يكره ان يقنت المصلي يعني يدعو في الركعة الاخيرة قبل الركوع او بعده يكره ان يقنت في غير الوتر في غير الوتر الا ان تنزل بال المسلمين نازلة الا ان تنزل المسلمين نازلة - 00:10:23

فحينئذ يسن للامام فقط و نائبه يسن للامام يعني الحاكم الاعظم الملك مثلا الان ونائبه ايضاً ان يقنت في كل الصلوات في غير الجمعة اكتفاء بدعاء الدعاء الموجود في الخطبة - 00:10:43

بالنسبة للقنوط لغير الامام يعني ائمة المساجد هل يجوز لهم القنوت او لا يجوز المذهب عندنا انه يباح لهم يباح لهم وهل يشترط اذن من ولي الامر او لا يشترط ظهر مذهب انه لا يشترط - 00:11:13

انه لا يشترط قال في الاقناع وان قنت في النازلة كل امام جماعة او كل مصل لم تبطل صلاته لم تبطل صلاته وهذا يدل على الاباحة على الاباحة لكن المخاطب بالسنية هو - 00:11:39

الامام فقط الامام او نائبه وهل يقال ان ائمة المساجد الان نواب الامام ان السابق في السابق ان الامام هو اللي يصلی بالناس فهل الائمة الان هم نواب - 00:11:56

الامام فاذا قلنا انهم نوابه فيشترط حتى يكون سنة ان يأمرهم بذلك اما اذا لم يأمرهم فيباح لهم ان يقنتوا في النوازل. النوازل ولا يخفى على الجميع الان انه في هذا الزمن - 00:12:15

لا ندرى ما هي النازل التي يقنت لها؟ لأن النوازل كثيرة جداً وفي بلاد كثيرة. والخطر محدق في بلاد المسلمين في كثير من البلاد المسلمين لكن يعني لو تحرى الانسان نازلة شديدة وقنت لها - 00:12:33

الصلوات كلها طبعاً والمذهب عندنا انه اذا قنت في السرية يسر بالدعاء اذا قامت بالجهرية يجهر ولا يقنت في يوم او في صلاة الجمعة ولو اقتصر في قنوطه على الفجر - 00:12:48

فلا بأس اقتصر على الفجر والمغرب فلا بأس لكن اذا يعني ترتب على فعل الامام ضرر فيعني اه ينبغي للامام ان يتتجنبه قالوا افضل الرواتب سنة الفجر افضل رواتب سيتكلم الان عن السنن الرواتب - 00:13:06

عن السنن الرواد والسنن الرواتب هي التي تفعل مع الفرائض ويكره ان يتركها الانسان خاصة طالب العلم يكره له ان يترك السنن الرواتب ولا يليق بطالب علم انه لا يصلی السنن الرواتب - 00:13:34

وايضاً المذهب انه لا تقوى شهادته من داوم على تركها لسقوط عدالته. بل الشيخ منصور فهم من كلام الامام احمد انه لما سئل عن رجل لا يصلی السنن الرواتب قال الامام - 00:13:54

انه رجل سوء قال يؤخذ من هذا ان ترك السنن الرواتب محرم ترك السنن رواتب محرم لكن مذهب معتمد انها سنة. انها سنة وليس

بواجبة وافضل رواتب سنة الفجر آآ ركعتا الدنيا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ركعتا الدنيا خير من الدنيا - 00:14:09

ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ويسن تخفيف سنة الفجر وايضاً يسن الاضطجاع بعدها. ثم يأتي بعدها في الافضلية سنة المغرب ثم بقية السنن الرواتب سواء قال والرواتب المؤكدة عشر - 00:14:31

ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر. هذا ما ذكره ابن عمر حفظت عن الرسول صلى الله عليه وسلم عشر ركعات وهي في الصحيح ايضاً. حفظت عن الرسول صلى الله عليه وسلم عشر ركعة ثم عدد هذه الركعات - 00:14:48

لكن هناك حديث اخر وهو من صلی وايضاً هو في مسلم. من صلی في يومه وليلته اثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة فالافضل للمسلم ان يصلی قبل سنة الظهر او قبل صلاة الظهر ان يصلی اربع ركعات - 00:15:07



والكيفية ايضا يعني كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلی حتى - 00:20:43  
لا تتشقق قدماه لا تصلي نصف ساعة وتسلم تذهب الليالي كلها في لعب وذهاب وايام حتى من المعتكفين بعض المعتكفين يصلی عشر او احدى عشر ركعة وينام بقية الليل او يتعشى كيف يعني - 00:20:53

خلاف المعهود في من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن فعل صاحبته. فينبغي ان يحيي يقول عائشة اذا كان اذا دخل عشر العشر طوى فراشه وايضا في الاقلاع قال انه لا ينام في العشر الاواخر لا يعني آلا آلا من التعب ليس رغبة ان يذهب الى فراشه - 00:21:11

يعني يسن ان لا ينام في العشر الاواخر الا اذا اتاه التعب لا ينام الا اذا اتاه التعب واحتاج الى النوم. اما الان فينامون بعد بعد التراویح ثم يستيقظون ثم يقومون التراویح يصلوا نصف - 00:21:31

ساعة ربع ويطيلون في القنوت والوتر ويدعون ويكونون ثم يسلمون ويبيقى على الفجر ساعة ساعتان ثلاث ساعات. طيب وتقضى هذه في السوالف الاخذ والرد الاولى اشغال الليل اغلبه - 00:21:46

ا او قيام الليل او على الاقل قراءة القرآن. قال وقت ما بين العشاء والوتر وقتها ما بين العشاء والوتر كذا قال المؤلف وال الاولى ان يقال ان وقتها الافضل في وقتها ان يكون بين سنت العشاء - 00:22:05

والوتر وهذا هو وقت الفضيلة ويجوز ان تفعل التراویح قبل سنة العشاء. بل يجوز ان تفعل التراویح بعد الوتر وقبل الفجر والتراویح تختلف عن غيرها من النوافل الليلية انه اذا طلع الفجر فانها - 00:22:25

لا تقضى فانها لا تقضى قال فصل في قيام الليل قال وصلة الليل والمراد بصلة الليل هو النفل المطلق. افضل من صلاة النهار. الافضل ان يكثر الانسان في الصلاة في الليل اكثر من - 00:22:44

النهار لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد فريضتي صلاة الليل رواه الامام مسلم قال رحمه الله والنصف الاخير افضل من الاول النصف الاخير من الليل افضل من النصف - 00:23:03

الاول والافضل عندنا ايضا في المذهب ان يصلی في الثالث بعد النصف ان يصلی في الثالث بعد النصف فتقسم الليل ثلاث اقسام ثم تنظر الى الثالث وتأخذ مثلا اذا كان الليل تسع ساعات - 00:23:20

يكون الثالث كم تلات ساعات ثم تنصف الليل بعد منتصف الليل هذا وقت الفضيلة ثلاث ساعات بعد منتصف الليل هذا هو افضل وقت للقيام. افضل وقت للقيام لما رواه عبدالله بن عمرو - 00:23:44

في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. فيقوم الانسان بعد نصف الليل ثلث الليل - 00:24:00

وينام قبل الفجر حتى اذا استيقظ لا يشعر الناس انه كان ايش؟ مستيقظا ويصلی قال والتهجد ما كان بعد النوم قال الشيخ منصور وظاهره ولو يسيرا. يعني ولو نام نوما يسيرا - 00:24:18

فانه يسمى تهجد يسمى تهجد وقال البدي ولو لم ينقض وضوء يعني ولو نام نوما لا ينقض الوضوء. قالوا يسن قيام الليل يسن للمسلم ان يقوم الليل لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. يعني هي من عادة الصالحين - 00:24:38

وهي وهو قربة الى ربكم وينبغي لطالب العلم ان يحرص ايضا على قيام الليل ولا يعني يتركه ابدا حتى اذا فاته وكان متوبا فانه يقضيه ليش في النهار يقضيه في النهار. وقت قيام الليل من الغروب - 00:25:00

الى طلوع الشمس يقول في الاقناع ومن فاته تهجهد قضاه قبل الظهر لحديث من نام عن حزبي من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر - 00:25:23

كتب له كأنما قرأه من الليل رواه الامام مسلم وهل الوزر قيام الليل او غيره اه فيه احتمالان في المذهب ذكر في الاقناع ان الاظهر انه ليس من قيام الليل ليس من قيام الليل - 00:25:39

فالوتر ليس آآ من قيام الليل يعني يسن ان يقوم الليل يصلي ركعتين او اربع ركعات ثم يوتر بواحدة او بثلاث او بخمس هكذا في  
الاقناع قال وافتتاحه يعني قيام الليل انسان يفتحه برکعتين خفيفتين - 00:26:01

يقول الرسول صلی الله علیه وسلم اذا قام احدهم من الليل فليفتح صلاته برکعتين خفيفتين رواه الامام مسلم. ونفيه يعني الانسان  
ان ينوي عند النوم انه يقوم آآ انه سيقوم لكي يصلي - 00:26:23

لكي يكتب الله عز وجل هذه النية ويصح التطوع برکعة ويصح التطوع برکعة كالثلاث ايضا والخمس يصح التطوع في النهار وفي  
الليل لكن قيده في الاقناع بالكرابة لقوله صلی الله علیه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى - 00:26:39  
مثنى مثنى قالوا اجر القاعد غير المدعور واجر القاعد غير المدعور. نصف اجر القائم حديث عمران من صلی قاعدة فله اجر نصف  
القائم رواه البخاري رحمه الله وكثرة الرکوع والسجود - 00:27:01

افضل من طول القيام كثرة الرکوع عندنا في المذهب والسجود افضل من طول القيام يعني فلو خير الانسان ان يصلي يعني انه  
عشرين رکعة آآ يعني يقلل فيها القراءة او يصلي مثلاً احادي عشرة رکعة ويطيل فيها القراءة. فالذهب عندنا انه الافضل انه -  
00:27:21

يكثير من السجود والرکوع انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وايضاً يعني على نفسك لكثرة السجود لكن هناك دليل اخر  
افضل الصلاة طول القيام هذا في مسلم بعض العلماء او الشافعية اظنهما انهم يرون ان طول القيام افضل من كثرة الرکوع  
والسجود - 00:27:48

قال رحمة الله وتتسنوا صلاة الضحى غباً غباً يعني يصليها في بعض الايام دون بعض. بل قال في  
الاقناع وعدم المداومة عليها افضل وقال في المبدع تكره المداومة عليها تكره المداومة عليه هذا هو المذهب انه لا يصلي كل يوم لأن  
عائشة رضي الله - 00:28:13

طبعاً اختلف قولها ومن قولها انها قالت ما رأيت النبي صلی الله علیه وسلم يصلي الضحى قط متفق عليه وفي رواية اخرى عنها انها  
رأته يصلي الضحى اربعة رکعات هذا هو - 00:28:42

المذهب هذا هو المذهب نصليها يوم ويترکها يوم هذا هو المذهب والقول الثاني الذي اختاره شيخ الاسلام يقول ان  
صلاة الضحى لا تسن الا لمن لم يقم من الليل - 00:28:57

الا لمن لم يقم من الليل هذا قول الشيخ رحمة الله تعالى. والقول الثالث مذهب انها تسن كل يوم. يقول في الاقناع واستحبها جموع  
محققون يعني ان تصلى صلاة الضحى كل يوم والاحاديث في الحقيقة تدل على افضليتها كل يوم - 00:29:14  
دار ذلك ابن عقيل وابو الخطاب وشار الى الخلاف هذا في الاقناع والغاية. قالوا اقلها رکعتان و اكثرها ثمان. وينبغي ايضاً لطالب العلم  
ان لا يهمل صلاة الضحى. وهذه هي العلم هذه ثمرة - 00:29:37

العلم ويقول صلی الله علیه وسلم صلاة الضحى صلاة الاولابين وفيها فضل عظيم. قال وقتها من خروج وقت النهي الى  
قبيل الزوال. يعني وقتها يمتد من خروج وقت النهي بعد ان ترتفع الشمس قيد رمح او قيد رمح - 00:29:53

ويستمر الى قبيل الزوال يخرج وقتها قال وافضله يعني افضل وقت تصلي فيه الضحى اذا اشتد الحر اذا اشتد الحر. قالوا تسنوا  
تحية المسجد تسنوا تحية المسجد برکعتين فاكثر ولا تحصلوا برکعة وانما تسن لمن دخله - 00:30:12

لمن دخل مطلقاً سواء قصد الجلوس او لم يقصد الجلوس حتى لو اتى يريد ان يكلم شخص او يأخذ غرضاً مساء في المسجد يسن ان  
يصلي رکعتين. وتجزى الراتبة عن تحية - 00:30:35

المسجد كذلك الفريضة لو دخل المسجد على صلاة مثلاً العصر ونوی بصلاح العصر التحية المسجد وصلاح العصر فانه يأخذ ثوابهما  
يأخذ ثواب تحية المسجد وثواب الفريضة قال رحمة الله وطبعاً لا تحصل سنة تحية المسجد باقل من رکعتين. بالوتر ما تحصل يعني  
- 00:30:51

قال وسنة الوضوء يسن ان يصلي سنة الوضوء اذا توضاً يسن له ان يصلي رکعتين لحديث بلال رضي الله تعالى عنه. ويحسن ايضاً

احياء ما بين هذه الزيادة من الاقناع والتي قبلها ايضا احياء ما بين عشائين - [00:31:20](#)

وهو من قيام الليل ذكر الشارح انه يستحب ان يكون له تطوعات يداوم عليها وان فاتت يقضيها يعني لابد  
ان تجعل لك تطوعات معينة في الليل مثلا سبع ركعات او احدى عشر ركعة اذا فاتت تقضيتها السنن الرواتب اذا فاتت - [00:31:37](#)  
تقضيها وهكذا لا بد ان تجعل لك تطوعات تحافظ عليها - [00:31:55](#)